رابط المادة على منصة باحث

معارج | وجدان العلي

وما أدراك ما الياء! | معارج ح2 | أ.وجدان العلي

وجدان العلي

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة والنور تتناثر بين يديه شعل المعاصي. واضواء الاياب الى ربه. لكن ربه رحيم تنهض الروح الهامدة الى بوابة الفجر تستقبل انفاس الحياة تحلق طيرا الى افاق السمود. ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا - 00:00:01

الى سكينة حقول السماء تبتسم الحياة في عينيه يفتح الابواب وينفض عن روحه قلبه غبار الذنوب ويعلو هنالك في معارج لا تنتهي الا عند سدرة المنتهى ثم قال له شيخه في يوم من الايام - 00:00:36

ليبعث قلبه ويعرج بروحه الى الملأ الاعلى سيكون بعيدا عن سفاسف الاخلاق ورذائلها ويكون قريبا من ربه تبارك وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ان اقربكم مني مجلسا يوم القيامة - 00:01:03

احاسنكم اخلاقا. فقال له يا بني اتدري ما سر تلك الياء قال وما تلك الياء التي تعني يا شيخنا قال يا بني انظر الى كرم ربك سبحانه وتعالى يقطع العبد صلته بربه - 00:01:24

ويدبر عنه ويشرد بعيدا في بيداء الغفلة والوحشة والذنوب والاثام سيجد نداء الرب عز وجل نداء عجيبا قل يا عبادي قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:01:43

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم قال له يا بني قطعوا صلتهم به ولم يقطع صلته بهم سبحانه وتعالى فقال لهم ذلك النداء الشريف العلوي. قل يا عبادي بتلك الياء - 00:02:11

جاءوا النسبة ان يكون العبد منتسبا الى ربه سبحانه وتعالى ثم دله وقال له مستحضر زلك الموقف وذلك المشهد من رب العالمين سبحانه وتعالى في خطابه لابليس عليه لعائن الله. قال له ان عبادي - 00:02:35

ليس لك عليهم سلطان فادخل نفسك يا بني في زمرة هذه الديانة واستظل بها تجد بركتها وانوارها ان انحيازك الى الله عز وجل هو الشرف كله ان يكون دافعك الى الطاعة - 00:02:57

ان يصدق عليك ظن ابليس كما قال رب العالمين عن بعض الشاردين الهالكين ولقد صدق عليهم ابليس ظنا بئس للانسان ان يكون يحطب في هوى عدوي وان يوالي عدوه الذي يسعى في اهلاكه - 00:03:19

وان يقطع صلته وان يبتعد مجافيا ذلك الرب العظيم الذي لا تنقطع نعمه ولا يحجب خيره ولا ينسى عباده حتى العاصي حتى الكافر لا يقطع عنه خيره ولا يحجب عنه رزقه سبحانه وتعالى - 00:03:43

فازا ما انبعث الانسان الى مشهد الطاعة منحازا الى ربه عز وجل تبرق بين عينيه تلك الياء باسطة اضواءها وظلالها في نفسه يجد للطاعة ضوءا ونورا والقا وحياة حلاوة لا تبنى ابدا ابدا - 00:04:07

موصولة بتلك الياء تلك الياء موصولة برب العالمين سبحانه يدخل نفسه في زمرة اولئك العباد ولا يكون من اولئك الذين قال الله عز وجل سوف تتخذونه يعني ابليس وذريته اولياء من دوني - 00:04:32

وهم لكم عدو ليس للظالمين بدلا اقبح بها من مبادلة ان تبتعد عن ربك سبحانه وتعالى وان تكون في ركاب هذا المظلم الشارد عن ربه سبحانه وتعالى الذي علم خاتمة سوءه فاراد ان يحتطب كثيرا من الناس. ولذلك يقول رب العالمين لاولئك الذين - 00:04:53

شرف هذه النسبة يوم القيامة قال الله عز وجل يا معشر الانس قد استكثرتم من قيام عشر الجن قد استكثرتم من الانس اطللتم اما حتى ان في الحديث الصحيح ان الله عز وجل يقول لسيدنا ادم على نبينا عليه صلوات الله وسلامه يا ادم قم فابعث بعس -

00:05:22
مساء النور. فيقول يا رب وما بعس النار قال الله عز وجل من كل الف تسعمئة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة اضلال كسير ومتاهة بعيدة في ان يقطع العبد صلته عن ربه سبحانه وتعالى - 00:05:46
فيلتحق بركب هذا الجاحد ربه. السالك في فجاج النار والعياذ بالله ولزلك قال رب العالمين وكان الكافر على ربه ظهيرا. اشارة الى هذا المعنى ان المؤمن ان الطائع ان المحب - 00:06:11
يكون ضد هوى نفسه اذا كان في غير مرض الله عز وجل. فينحاز الى ربه فيكون مع ربه على وعلى عدوه وضد الباطل بينما العبد الشارد يكون والعياذ بالله ظهيرا - 00:06:31
لذلك الشيطان في تكسير سواد المعاصي والذنوب والاسام ما اعظم ان تنبعث الى الطاعة وانت تدرك شرف النسبة. ورضي الله عن ابي الفرج ابن الجوزي له كلمة نفيسة في هذا المعنى. يقول في بعض - 00:06:51
في مواعظه في كتابه الجميل المدهش يقول يا من انتسب الى هذا السيد البطل يعني النبي صلى الله عليه وسلم وسماه البطلة اشارة الى انه لا يهزم ابدا امام الشيطان صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:07:15
قال يا من انتسب الى هذا السيد البطل قبيح بك في كل يوم امام الشيطان هزيمة قبيح ان تكون هذه الجراحات وهذه الهزائم المتوالية من يصدق على العبد قول ابليس - 00:07:34
قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي لئن اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا والاحتناك الاخذ بالحانك يصرفه كيفما يشاء اطيعه اذا امره ولا يعصيه ولا يتخلف عن داعيه ابدا - 00:07:54
وفي مشهد الناري بسعيرها يقوم بين ايديهم ابليس خطيبا. يقول وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبوا فلن يستجيب الانسان الا اذا سقطت منه هذه الياء. وهي ياء حب - 00:08:15
والله انها لياء سبحان الله يسرف العبد على نفسه ولا يقنطه ويعيده اليه مرة اخرى افلا يسمو الانسان الى ربه سبحانه وتعالى ويسبقه ويخلو عن نفسه رداء المعصية فانه رداء - 00:08:34
لا يليق به انك خلقت في هذه الدنيا لتكون عبدا له وسخر لك هذا الكون كله فتكون عبدا لغيره ثم يكون الانسان بعد هذا التكريم كله حطب من حطب جهنم - 00:08:55
ما خلقت الا للفردوس ولا تقمع ان تكون حطبا جهنمية فكن ساميا راقيا خالي السر هذا كله ليس شيئا صعبا انما يصعب الشيء اذا كان بغير الله عز وجل ولذلك قوام هذا الدين قوله تبارك وتعالى اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد تلك الغاية التي - 00:09:14
خلق الكون كله من اجلها ولن تصل الى تلك الغاية الا مستعينا بربك سبحانه وتعالى. يعينك على نفسك كما في احاديث النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. كثيرا كثيرا. ما كان يقف - 00:09:45
بين يدي الناس فيقول صلى الله عليه وسلم ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا وفي اذكار الصباح والمساء شرع لنا ان نقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله - 00:10:05
ولا تكلني الى نفسي طرفة عين وطالما انك التحقت بالله عز وجل واستشعرت تلك المعية ستجد البركة والهناء والراحة والاعانة ان الله عز وجل يسدد عبده ويعينه لكي يصل الى مراضيه - 00:10:22
ومتى ما نسي العبد ذلك فاتكأ على ضعفه وعجزه اتكأ على الوهم فوقع سريعا ولم يستطع ان ينهض بخطوة واحدة في درب الاستقامة لابد ان تلحق بشرف هذه النيابة والا تشمت عدوك فيك - 00:10:43
وان كل الناس يكرهون ان يشمت احد فيهم فكيف باقبح المخلوقات يشمت فيك وينظر اليك مستهزئا وقاضي خلقت لله عز وجل وتركت هذا كله واتيت اليه وهو الذي لا يغني عنك شيئا - 00:11:04
بينما الانسان العابد الذي يحب ربه سبحانه وتعالى ينحاز الى ربه وينطلق مع ركب الضوء لا ينسى ابدا شرف هذه النسبة ابدا عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء. والظلمة والنور - 00:11:25

تتناثر بين يديه شعل المعاصي. واضواء الاياب الى ربه. لكن ربه رحيم تنهض الروح الهامدة الى بوابة الفجر تستقبل انفاس الحياة تحلق طيرا الى افاق السمو ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا - 00:11:52

الى سكينة حقول السماء تبتسم الحياة في عينيه يفتح الابواب وينفض عن روحه غبار الذنوب ويعلو هنالك في معارج لا تنتهي الا عند سدرة المنتهى - 00:12:16